# ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 69 / عبد الحليم الغزّي
## ملحق البانوراما - حوزة الحمير ق8
## اصواتٌ طوسيةٌ سيستانيةٌ جاهلةٌ ضالّةٌ مضلّةٌ ج1
## الاربعاء : 13/ذو القعدة/1445هـ - الموافق 22/5/2024م

"مُلحَقُ بانُوراما الظُهور".
العنوان الثَّاني: "حوزةُ الحَمِير"، الجزءُ الثَّامنُ مِن أجزاءِ عُنواننا هٰذا، إنَّها الحوزةُ الطُوسيَّةُ في النَّجفِ وكربلاء، والحَمِيرُ البشر هُم أسوأُ بكثيرٍ، بل لا وجهَ للمُقايسةِ فيما بَينَ الحَمِير البَشَر والحَمِير الحيوانات..
تَمَّ الكلامُ في الحلقةِ الماضية بِخُصوصِ مرضِ إمامِنا السجَّاد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حِينما كانَ في كربلاء.
**عُنوانٌ جديد ضِمنَ عنواننا الكبير "حوزةُ الحَمِير"**؛ أصواتٌ طُوسيَّةٌ سِيستانِيَّةٌ جاهِلةٌ ضَالَّةٌ مُضِلَّة.
وهٰذا هُوَ واقِعُ الحوزةِ الطوسيَّة..
سآخذُ أمثلةً كي تَعرِفوا مِن أينَ ينتشرُ الضلال، ومِن أينَ ينتشرُ الجهلُ والسَّفاهةُ والسَّخافَةُ والتَّفاهَة، إنَّهُم أبواقُ المرجعيَّةِ السيستانيَّة القَذِرة:

- **خالد الدراجي.**

تحدَّثتُ عنهُ فِيما سلف، وعرضتُ شيئاً مِن جَهلِهِ وسَفاهتِهِ وضلالِهِ وتَضليلِهِ لِلَّذينَ يُتابِعونهُ، إنَّهُ صوتٌ مِن أصواتِ جوقةِ محمّد رضا السيستاني، يدفعونهُ كي يُحَدِّثَ النَّاسَ بِجهلِهِ وأكاذيبه، يَتَنَقَّلُ بَينَ المدن كي يُحَدِّثَ الشيعة بما عِندَهُ من قذارةٍ ووساخةٍ وجهالةٍ وضلالةٍ وتَفاهة، حِمارٌ مِن حَمِيرِ السيستاني بتمامِ معنىٰ الكلمة، خالد الدراجي يُلقي أحادِيثهُ في مَنطقةِ؛ "جديدة الشَّط"، في محافظة ديالى في العراق.
-عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيهِ عن العلاقةِ بينَ اليماني؛ إنَّهُ اليمانيُّ الموعود، وبينَ السيستاني؛ إنَّهُ السيستانيُّ المعاصر.
تعليق: بِحسَبِ الأحاديث الشريفة مَرجعيَّةُ النَّجف ستبقىٰ موجودةً إلىٰ زمن الظهور كي تَقُودَ الحربَ علىٰ إمامِ زماننا، أحادِيثُ العترةِ الطاهرة هي الَّتي أخبرتنا بذلك، إلَّا إذا تَغيَّرَ الواقِعُ الشيعيُّ وسارَ في الاتِّجاه الصحيح وهٰذا بعيدٌ جِدّاً خُصوصاً علىٰ شيعة العراق، وهُم لا يعتبرونَ ولا يَتَّعظونَ مُطلقاً لا بما جرىٰ في الماضي ولا بما يجري في الحاضر، ولا بما حدَّثنا بِهِ الأئِمَّةُ صلواتُ اللهِ عليهم عن المستقبل، لا شأنَ لنا بِشيعة العِراق..
**أعودُ إلىٰ هٰذا الدثو**؛ كُلُّ كَلِمةٍ قالها ليست صحيحةً، لا أُريدُ أن أُشِيرَ إلىٰ أخطائِهِ اللُّغويَّة وإلىٰ أخطائِهِ النَّحويَّة، لأنَّ الكلامَ كُلَّهُ زُبالةٌ في زُبالة، يُضحِكُني أنَّهُ حِينما يَتحدَّثُ عن الخُراساني فإنَّهُ يُسَمِّيه (الخَرَسَاني)، الخَرَسَاني نِسبةً إلىٰ الخَرسَانة، نَحنُ لا ندري رُبَّما الرَّجُلُ علىٰ عِلمٍ وتَحقيقٍ وثَبتَ عِندَهُ مِن أنَّ الخُراسَاني يَعمَلُ بالخَرسَانة، فلذٰلكَ يُسَمّيه الخَرَسَاني، من صـچـيـچـه لهاليافوخ ولك هوَ انتَ لا تعرف تحـچـي، لا تعرف أسماء اللي تحـچـي عنهم، وجاي تَنظّر وتخطّط وتَبيّن، هٰذا المطي هالشكل يـگـول: (**زين أنا وين أعرف اليماني حتّىٰ أقايس لك بين اليماني والسيستاني**)، هُوّ أنتَ منين عرفت السيستاني؟ هَوّ السيستاني منو نَصّبه؟ نَصّبه أحد أولاد الخوئي شاب نَزِق محمّد تقي الخوئي، ومحمّد تقي الخوئي ما كانَ يَعتقدُ أنَّ السيستانيَّ يُمكنُ أن يكونَ مرجِعاً لِذا طَرقَ كُلَّ الأبواب، وهٰذهِ الحكايةُ مَعروفةٌ، حِكايةُ مرجعيَّةِ السيستاني في بداياتها كُلُّ الَّذينَ كانوا في النَّجف يعرفونَ الحكاية..
**فأنا أقولُ لهٰذا الدثو**: أنتَ مِن أينَ تَعرِفُ السيستاني؟ هٰذهِ مرجعيَّةُ السيستاني إذا كُنتَ تبحثُ عن الحقيقة فاذهب وسَل الَّذينَ عايشوا تِلكَ الفترة وهُم أحياء، وإنّي أتحدَّاكَ أن تأتيني بِقولَةٍ تُؤيِّدُ مَرجعيَّة السيستاني في بِدايتها، من أيِّ مَرجعٍ، مِن أيِّ عالِمٍ، مِن أيِّ مُعمَّمٍ حتَّىٰ لو كانَ مِن أصحاب العمائم الصَّغيرةِ في النَّجف، لم يَكُن هُناكَ مِن مُؤيِّدٍ لِمرجعيَّةِ السيستاني علىٰ الإطلاق، الجهةُ الوحيدةُ الَّتي أيَّدت مرجعيَّة السيستاني البعثيُّون، لأنَّهم وجدوا في شخصيَّتِهِ الجُبنَ الَّذي كانَ في شخصيَّة الخوئي، هٰذهِ حقائق وما هي بتحليلات.
**فأنا أقولُ لهٰذا الدثو**: أنتَ تقول: (**زين آنا وين أعرف اليماني**)، اليماني عَرَّفهُ لنا إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، (غيبَةُ النُّعماني) النُّعمانيُّ المتوفّىٰ سنة (360) للهجرة، يعني أنَّنا نَعرِفُ اليماني مُنذُ زمانِ باقر العلوم وعلىٰ الأقلِّ مُنذُ زمان النُّعماني في كتابِهِ الغَيبَة، وهُو مِن رِجال الغَيبَة الأولىٰ، الصفحةِ الرابعةِ والستين بعدَ المئتين، طبعةِ أنوار الهدىٰ/ الطبعةُ الأولىٰ/ قُم المقدَّسة/ إمامُنا الباقِرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقول: "**وَلَيسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَى مِن رَايَة اليَمَانِي**"؛ أينَ هٰذا في مرجعيَّةِ السيستاني؟! مَن الَّذي قالَ هٰذا بِحَقِّ مَرجعيَّة السيستاني؟
باقِرُ العُلُومِ هُو الَّذي يقولُ عنه: **وَلَيسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَى مِن رَايَة اليَمَانِي، هِيَ رَايَةُ هُدَىٰ لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ صَاحِبِكُم، فَإِذَا خَرَجَ اليَمَانِيُّ** - فماذا يترتَّبُ عليه؟ يترتَّبُ عليه هٰذا الحُكم - **فَانْهَض إِلَيه فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدىً وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَن يَلتَوِيَ عَلَيه، فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مِن أَهْلِ النَّار** - هل هٰذا يُقالُ بِحقِّ السيستاني؟ مَن هُوَ السيستانيُّ حتَّىٰ يُقالَ هٰذا بِحقّه؟ حتَّىٰ لو كانَ السيستانيُّ مَرجِعاً للتقليدِ واجتمعت فيهِ الصِّفاتُ الَّتي ذكرها أئِمَّتُنا في مرجعِ التقليد، فهٰذا لا يُقالُ في حَقِّهِ، غايةُ ما يُقال: (**فَلِلعَوَامِّ أَن يُقَلِّدُوه**)، وهُوَ أمرٌ يُترَكُ فيهِ الخَيَارُ لِعوامِّ الشيعة - **فَهُوَ مِن أَهْلِ النَّار لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ الحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيم** - اليمانيُّ ليست عِندَهُ فتاوىٰ علىٰ سبيل الاحتياط والـمُقَلِّدونَ يُمكِنهم أن يعودوا إلىٰ إسحاق الفيَّاض إلىٰ ذٰلكَ الأعلَم الَّذي انتخبَهُ السيستانيُّ مِن بعدِهِ، إلىٰ تِلكَ المسخرةِ بتمامِ معنىٰ الكلمة، اليمانيُّ لا يتوقَّف مِثلما يَتوقَّفُ السيستانيُّ بسببِ جهلِهِ، اليمانيُّ لا يُفتي بالاحتياطات،

هٰذا هُوَ اليمانيُّ، فإذا كُنتَ لا تَعرِفُ اليمانيَّ فأنتَ حِمارٌ، أنتَ حِمارٌ يا أبا الوليد، وإذا كُنتَ مَخدُوعاً بالسيستاني فأنتَ حِمارٌ كسائرِ الشيعة الحَمِير..

ثمَّ يقول مُستدلّاً علىٰ مرجعيَّةِ السيستاني بِما جاء في الحديثِ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه ولم يَنقُل الحديثَ بشكلٍ صحيح وبنحوٍ دقيق: (**أمَّا من كانَ مِنَ الفُقهاءِ صائناً لِنفسهِ مُطيعاً لأمرِ مولاه فللعوامِّ أن يُقلِّدوه**)، هٰذا هُوَ الَّذي نَقلَهُ، لم يَكُن نَقلاً دقيقاً.

النصُّ الصَّحيح هُوَ هٰذا: مصدرهُ الأصل: تفسيرُ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، طبعةُ منشوراتِ ذوي القربىٰ/ الطبعةُ الأولىٰ/ قُم المقدَّسة/ الصفحةِ الرابعةِ والسبعين بعدَ المئتين، الحديثُ طويلٌ، موطنِ الحاجةِ، إمامُنا الصَّادِقُ يقول: **فَأَمَّا مَن كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِناً لِنَفْسِهِ حَافِظاً لِدِينِهِ مُخَالِفاً لِهَوَاه مُطِيعاً لِأَمْرِ مَوْلَاه فَلِلعَوَامِّ أَن يُقَلِّدُوه، وَذَلِكَ لَا يَكُون إِلَّا بَعضَ فُقَهَاءِ الشِّيعَةِ لَا جَمِيعَهُم** - هٰذهِ الأوصافُ تَنطبقُ علىٰ قِلَّةٍ قليلةٍ مِن فُقهاء الشيعة، فما هُوَ الدَّليلُ علىٰ أنَّ السيستانيَّ هوَ من هٰذهِ القِلَّة القليلة؟! لابُدَّ مِن إقامة الدَّليل، الَّذي نَصَّبهُ للمرجعيَّةِ محمّد تقي الخوئي، ومحمّد تقي الخوئي لا قِيمة لهُ في سوق الحقيقةِ..

وإذا ثبتَ ذٰلك فإنَّ الشيعة بالخَيَار ليسوا مُلزَمِينَ أن يُقَلِّدوه؛ (**فَلِلعَوَامِّ أَن يُقَلِّدُوه**)، لِعوامِّ الشيعةِ، خواصُّ الشيعةِ لا يُقَلِّدونَهُ، عَوامُّ الشيعة هُم بالخَيار يُريدونَ أن يُقَلِّدوه يُريدونَ أن لا يُقَلِّدوه، هٰذا كلامُ الصَّادِق، يقولونَ لَكُم مِن أنَّ تَقليدهُ واجبٌ، هٰذا ضِحكٌ علىٰ الذقون وهٰؤلاءِ حَميرٌ لا يفقهونَ شيئاً في الدِّين، هٰذا هُو دِينُ العترة الطاهرة.

والـمُضحِكُ أنَّ هٰذا الدثو أعني خالد الدراجي يَستدلُّ بِهٰذهِ الروايةِ علىٰ مرجعيَّةِ السيستاني، السيستانيُّ لا يعتقدُ بهٰذهِ الرواية، هٰذا كِتابُ السيستاني (الاجتهادُ والتقليدُ والاحتياط)، الجزءُ الخامس عشر مِن مجموعة كُتُبِهِ ودُروسهِ وتَقريراته، طبعة مؤسَّسةِ نور الأمير/ طبعةُ 2020 ميلادي/ صفحة (428)، وما بعدها: **الوجهُ الثالث؛ روايةُ التفسير المنسوبِ للإمام العسكري عليه السَّلام، قد وَردَ في التفسير المنسوبِ إلىٰ الإمام العسكري عليه السَّلام روايةٌ مُفصَّلةٌ** - هي هٰذهِ الَّتي قرأتُ عَليكُم مِنها، وهُوَ ذكرَ هٰذا النَّص: **فَأَمَّا من كانَ مِن الفُقَهاءِ صَائناً لِنفسهِ حافِظاً لِدينهِ مُخالِفاً على هَواه مُطيعاً لأمرِ مَولاه (مُخَالِفاً لِهَواه)** - في النصِّ الصحيح (**مُخَالِفاً لِهَواه**)، ولكنَّ الرَّجُلَ لا يَتذوَّقُ بلاغة كلام الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين، ،فالرَّجُلُ لا يُدرِكُ بلاغة وأدبَ الكلام العربي - **فَلِلعَوامِّ أن يُقَلِّدُوه وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعضَ فُقَهاء الشِّيعَةِ لَا جَمِيعَهُم** - هٰكذا يُعَلِّقُ السيستانيُّ صفحة (429): **إِلَّا أنَّ الرواية ضعيفةٌ** - هُو لا يقبَلُها، وماذا بعد؟ - **ولا يُمكِنُ الاحتجاجُ والاستدلالُ بِها** - فماذا تقولُ يا أيُّها الحِمارُ السيستانيُّ؟ هُوَ يستدلُّ بروايةٍ سيستانِيُّكم يرفُضها، هو هٰكذا يقول: (**إِلَّا أنَّ الرواية ضعيفةٌ ولا يُمكنُ الاحتجاجُ والاستدلالُ بها**)، لا يُمكِنُ مِن وجهةِ نَظره، فأينَ تكونونَ أنتُم؟! ما أنتُم مَسخرةٌ يا أيُّها الشيعة..

وماذا يقولُ هٰذا الدثو؟ يقول: (**يعني اليماني إذا اجه وگاللكم: دَزَّاني عليكم الإمام المهدي شنو دورنا نَكذّبه لو ما نَكذّبه؟ نَكذّبه**)، مِن طيّح الله حظك، هو هٰذا اللي اجيتنا بيه؟! لِماذا يا أيُّها العملاقُ السيستانيُّ البطلُ يا أيُّها الحِمارُ لِماذا؟ يقول: **لأنَّهُ وردَ عن الإمام المهدي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: "مَن ادّعىٰ المشاهدة اللي يدّعي المشاهدة قبل الصيحة والسفياني فَهُو كذّابٌ مُدَّعٍ"**)، يا حمار، ما هُوَ اليماني يَخرُجُ معَ السفياني، فهٰذا الكِتابُ يَتحدَّثُ عن مرحلةِ ما قبلَ السفياني، هٰؤلاء الثلاثة يخرجونَ في يومٍ واحد، في شهرٍ واحد، في سنةٍ واحدة، كفرسي رهان، السفيانيُّ واليمانيُّ والخُراسانيّ، فهٰذا الكلامُ لا معنىٰ لهُ، لأنَّ التَّكذيبَ يكونُ مُختصَّاً بمرحلةِ ما قبلَ السفياني..

في الجزء الثَّاني من (كمالُ الدِّين وإتمامُ النعمة)، للصَّدوق، المتوفّىٰ سنة 381 للهجرة، طبعة مؤسَّسةِ شمس الضحىٰ/ إيران/ الصفحةِ الحاديةِ والخمسين بعدَ المئتين، الحدِيثُ الرابعُ والأربعون، الكتابُ الَّذي وصل إلىٰ عليّ بنِ محمَّدٍ السَّمَري، آخرُ توقيعٍ في زمانِ الغَيبَةِ الأولىٰ، موطن الحاجةِ مِنه: **وَسَيَأتِي شِيعَتِي مَن يَدَّعِي المُشَاهَدَة، أَلَا فَمَن ادَّعَىٰ المُشَاهَدَةَ قَبلَ خُرُوجِ السُّفيَانِيّ** - قَبلَ خُروجِهِ يا حمار - **والصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفْتَرٍ** - ولَكِن بعدَ خُروج السفياني فهٰذا الكلامُ لا مَحلَّ لَهُ مِنَ الإعراب، لأنَّ اليمانيَّ سيخرجُ معَ السفياني في الوقتِ نَفسهِ، فهٰذا التَّكذيبُ الَّذي تتحدَّثُ عنه إنَّما يكونُ قبلَ السفياني، أدري انتَ شنو فاهم عن الإمام الحُجَّة؟ انت شنو قاري حتَّىٰ يُنَصِّبكَ محمّد رضا السيستاني مُتَحَدِّثاً عن إمامِ زماننا؟!

وماذا بعد؟ يقول: (**فإذا خرج اليمانيُّ فإنَّهُ يأخذ الشرعيَّة مِنَ المرجعيَّة**)، هيّه المرجعيَّة تسوىٰ لها نعال عند اليماني حتَّىٰ يأخذ اليماني منهم شرعيَّة؟! ويَضربُ مِثالاً بقضيَّة أبو مهدي المهندس وقاسم سُليماني ومِن أنَّهُم أخذوا الشرعيَّة مِنَ السيستاني، هٰذهِ لُعبةٌ سياسيَّةٌ، وإلَّا فإنَّ الـمُطَّلِعينَ علىٰ حقائق الأمورِ في الكواليس الشيعيَّة يعرفونَ مدى العداءِ فِيما بينَ الحُكومةِ الإيرانِيَّة والمرجعيَّةِ السيستانِيَّة، السيستانيُّ أرسلَ تَعزيةً بعدَ مَقتَلِ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، مَزعطة السيستاني علىٰ الإنترنت وفي وسائل الإعلام خرجوا يَتحدَّثونَ عن أنَّ السيستانيَّ بَيَّن مَوقِفهُ من الجمهوريَّةِ الإسلاميَّة وتفاعلَ مَعها في هٰذهِ التعزية الَّتي أرسلَها، ما هٰذا كلام لا يودي ولا يجيب، هٰذهِ مُجاملات لا قيمة لها في سوق الحقيقة، سوقُ الحقيقةِ ما هي ستراتيجيّة السيستاني؟ ستراتيجيتهُ الخيانَةُ العُظمىٰ، لقد خانَ إيران بلدَهُ، وخانَ العِراق، وخانَ شِيعة العِراق..

عمرو موسىٰ في كتابهِ الَّذي عنوانهُ (كتابيه)، الجزء الثَّاني/ سنواتُ الجامعة العربيَّة/ الطبعةُ الأولىٰ/ 2020 ميلادي/ طبعةُ دار الشروق/ القاهرةُ - مصر/ الصفحةِ العاشرةِ بعدَ المئة يَتحدَّثُ عن حركتهِ مِن بَغداد باتِّجاهِ النَّجف لزيارةِ السيستاني في بيتهِ، وكانَ ذٰلكَ في صباحِ يوم السبت في الثَّاني والعشرين من شهرِ أكتوبر: (22 /10 /2005 ميلادي)، وصلَ عمرو موسىٰ مع الوفد، هٰكذا يقول عمرو موسىٰ صفحة (111): **وقُبيلَ انتهاء اللِّقاء** - إنَّهُ لِقاءٌ بعمرو موسىٰ والَّذينَ كانوا معه مِنَ العِراقيّينَ وغيرهم مِن الشيعةِ وغيرهم الَّذينَ رافقوا عمرو موسىٰ في زيارتهِ للسيستاني - **طلبَ السيستانيُّ أن أبقىٰ معهُ لِلقاءٍ مُنفردٍ**

**لدقائق** - هٰذا هُوَ دَجلُ السيستاني، وهٰذهِ هي خيانَةُ السيستاني - **ولَمَّا خرجَ الجميع قالَ السيستانيُّ: يا سيادة الأمين العام يا أخي العزيز عمرو موسىٰ سأقولُ لكَ شيئاً أرجو أن تَتذكَّره: لا تُلقوا بالعِراق في أحضانِ إيران** - السيستانيُّ لا يَتحدَّثُ عن كردستان، ولا يتحدَّثُ عن السُنَّةِ، هو لا يعبأُ بِكُلِّ هٰذا، عينهُ إلىٰ المرجعيَّةِ وليسَ إلىٰ مرجعيَّتِهِ إلىٰ مرجعيَّةِ وَلدِهِ مِن بَعدِه..
إنَّ السيستانيَّ يُريدُ من عمرو موسىٰ أن يَتعاونَ مَعه وأن يَنقُلَ الرِّسالَة إلىٰ الجهات العربيَّة وإلىٰ المؤسَّساتِ الدِّينيَّةِ النَّاصبِيَّة أن يرسموا برنامجاً لاحتضانِ شِيعة العِراق، هٰذا هُوَ الَّذي يريدهُ، قُولوا لي إذا كانَ يُوجَدُ شيءٌ آخر غيرُ هٰذا الَّذي تَحدَّثتُ عنه - **قُلت لهُ: أنا وجودي هُنا لتأكيدِ الهُويَّةِ العربيَّةِ للعِراق وهي مَسألةٌ مُهِمَّةٌ لِهُويَّة العِراق ولأمن العِراق، رَدَّ عَلَيَّ مُكَرِّراً ذاتَ العبارة: يَا أخي، لا تُلقوا بالعِراقِ في أحضانِ إيران، في الوقتِ ذاتهِ كانَ ابنُ حلّي** - سِياسيٌّ جَزائريٌّ كانَ مُساعِداً لعمرو موسىٰ - **كانَ ابنُ حلّي جالِساً في غُرفَةٍ أخرىٰ معَ ابنهِ محمّد السيستاني** - يعني محمّد رضا - **واتَّفقا علىٰ التواصُلِ ووسائلهِ** - كيفَ يُنَفِّذونَ هٰذا البرنامج، يُنَفِّذونَ برنامج إلقاءِ الشيعة في أحضان العرب النَّواصب - **أمَّا أنا فقد عُدتُ ومعي تأييدُ السيستاني بِتلك العِبارةِ القَويَّة؛ "لا تُلقوا بالعِراقِ في أحضانِ إيران"** - هٰذهِ سِتراتيجيَّةُ السيستاني، يُرسِلُ تَعزيةً، يُظهِرُ أنَّهُ علىٰ وِفاقٍ مع أبو مهدي المهندس، قاسم سُليماني، مع فُلان، معَ غيرِ فلان، تلك أمورٌ لا حقيقة لها، إنَّما هي جزءٌ من المجاملات وتمشية الحال وتغطيةِ هٰذهِ السترايتيجيا وهٰذا الاحتيال وهٰذه الخِيانة..
-عرض الفيديو الَّذي يتحدَّث فيهِ عمرو موسىٰ عن الواقعةِ نَفسِها عِبر قناة آسيا، وفي برنامج ساعةٌ مع هارون.
-عرض الفيديو الَّذي يَتحدَّثُ فيهِ عمرو موسى بعدَ أن خَرجَ مِن بيت السيستاني في تِلكَ الزِّيارةِ حيثُ يُعرِبُ عن سُرورهِ وارتياحهِ، لأنَّهُ قد التقىٰ برجلٍ خائنٍ لِمذهبهِ وخائنٍ للشيعة الَّذينَ وَثِقوا به.
تعليق: هٰكذا كان يقول عمرو موسىٰ: (**مَا أسعدَني وأنا أخرجُ مِن هٰذا اللقاء مع سماحة السيّد السيستاني مُستريحاً مُطمئنّاً مسروراً**)، لقد اطمئنَّ وطَمأنَ النَّواصِبَ مِن وَرائهِ مِن أنَّ الرَّجُلَ خائنٌ يُمكِننا أن نستفيدَ مِن خِيانَتهِ لشيعة العِراق، وهٰذا هو الَّذي جرىٰ، مسخرةٌ أنتم يا شيعة العِراق.
وماذا يقولُ هٰذا الدثو أيضاً خالد الدراجي؟ يقول: (**يظهر الإمام والمرجعيَّةُ باقية، والمرجعيَّةُ ستكونُ هي اليدُ الطُولَىٰ للتشيُّع**)، إنَّهُ يَتحدَّثُ عن التشيُّع الطوسي، فِعلاً ستكونُ المرجعيَّةُ يداً طُولىٰ للتشيُّع الطوسي، ولذ فإنَّ الشِيعة العِراقِيّينَ الطوسيّين سيُبايعونَ السفيانيَّ في الكوفةِ مِثلما حدَّثنا إمامُنا السجَّادُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في الوقت الَّذي يدخلُ فيهِ إمامُ زماننا إلىٰ العِراق، هٰذا مِثالٌ مِن أمثلةِ الأصواتِ الطوسيَّةِ السيستانيَّةِ الجاهِلةِ والضالَّةِ والمُضِلَّة.
إلىٰ تُحفةٍ أخرىٰ، فخالد الدراجي في جُديدة الشّط، أمَّا هٰذهِ التُّحفةُ فهي في "سعديّة الشّط"، هٰذهِ المناطِقُ معروفةٌ مِن مناطقِ الخالص في محافظةِ ديالى، التُّحفةُ الأنتيكةُ عزيز الموسوي، هٰذا إمامُ جُمعة، خُطبَةُ صلاةِ الجُمُعة: (22/شعبان)، الَّذي يكونُ مُوافِقاً لـ : (2022/3/25 ميلادي)..
-عرض فيديو لعزيز الموسوي وهُوَ يَفِيضُ علينا بِحديثٍ يَحفَظهُ وقد كَتبَهُ أيضاً في الأوراق: (**المرجعيَّةُ نُورٌ يقذِفهُ اللهُ في قَلبِ مَن يشاء**).
تعليق: منين جبته؟ مِن صحيح نهيّة أم اللّبن؟ من جامع الأحاديث لخيرية أم الطرشي؟ يا أيُّها الكذَّاب مِن أينَ جِئتنا بهٰذا الحديث؛ (المرجعيَّةُ نُورٌ يَقذِفهُ الله في قلبِ من يشاء)؟! ويـگللهم لهالمطايا القاعدين يـگللهم روحوا اقروه اقروا هٰذا الحديث، وين يقرونه؟ بيا مكان؟ ولك دماغ سيز!! كلمة (المرجعيَّة) لا وجودَ لَها لا في القُرآن ولا في الأحاديث، لا في كُتب السُنَّةِ ولا في كُتُب الشيعة، هٰذهِ كلمةٌ نُحِتَت نَحتاً، نَحتَها عُلماءُ الشيعة أخذوها واشتقُّوها مِنَ التوقيع الشريف مِن توقيع إسحاقَ بنِ يعقوب، وهٰذا التوقيع سيستانِيُّكَ لا يعتقدُ بهِ! سأقرأ عليكَ مِن كِتابِ السيستاني، يعني أنَّ المصدرَ الَّذي نُحِتت مِنهُ كَلِمةُ (المرجعيَّة) السيستانيُّ نفسهُ لا يعتقدُ بهِ.
كِتابُ السيستاني (الاجتهادُ والتقليدُ والاحتياط)، المصدرُ الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل، الصفحةِ الرابعة والثمانين، يتحدَّثُ عن التوقيع الشريف، المصدرُ الأصل للنَّص، الجزء الثاني مِن (كمالُ الدِّين) للصَّدوق، الطبعةُ نفسها، هٰذا هُو النَّص: (**وَأَمَّا الحَوادِثُ الوَاقِعَة فَارجِعُوا فِيهَا إِلَىٰ رُواة حَدِيثِنَا**)، عُلماء الشيعةِ اشتقّوا المرجعيَّة مِن هٰذهِ الجُملة: (**فَارجِعوا فِيهَا**)، فلا توجدُ كلمةُ المرجعيَّة لا في آيات القُرآن ولا في الأحاديث، لا في كُتُب السُنَّةِ ولا في كُتُب الشيعة، والسيستانيُّ بِخُصوصِ هٰذا التوقيع ماذا يقول؟ يقول: **فَظَهرَ أنَّ التوقيعَ مَخدوشٌ سنداً** - مَخدوشٌ سنداً أي أنَّ سندَهُ ضعيف - **وغيرُ قابلٍ للاستدلالِ به** - ولا يُستدلُّ به، فأصلُ مصطلحُ المرجعيَّةِ التوقيعُ الشريف السيستانيُّ يرفضهُ، يضحكونَ عَليكُم، وهٰؤلاءِ حَمِيرٌ لا يعرفونَ هٰذهِ المعلومات، لِماذا تأخُذُونَ دِينُكم مِن هٰؤلاء الحمير؟!
-عرض الفيديو الثاني لعزيز الموسوي حَيثُ يقول: مِن أنَّ فتوىٰ السيستاني في مسألةِ الجهاد الكفائي هٰذهِ صدرت عن صاحب الزَّمان.
تعليق: يا عزيز رونقة هٰذهِ الأوصاف الَّتي وجدَها في السيستاني وجدَ فِيهِ القِيافَة، لا أدري ما المراد مِن القيافة؟! ووجدَ فيهِ الرَّونقَة، هٰذهِ الكَلِمةُ لا وجُودَ لها في لُغة العرب، هٰذا عزيز رونقة، هٰذهِ أوصافُ السيستاني: "القِيافَة، الرَّونقَة"، البعد التَّقوى، ما أدري ما هُوَ معنىٰ (البُعد التَّقوىٰ)، بعدَ ذٰلكَ يقول يُخاطِب الجمهور، هٰذا جمهورُ حَمِير، يقول لهم: (**وتعرفون ما جرىٰ بينهُ وبينَ الإمام الحُجَّة**)، يبدو أنَّهُ قد كَذَبَ عليهم في الخُطَبِ السابقة مِن أنَّ الإمام الحُجَّة قد التقىٰ بالسيستاني وهُو الَّذي أعطاهُ فتوىٰ الجهاد الكفائي، لأنَّهُ هٰكذا يقول لهم: (**وتعرفونَ ما جرىٰ بَينهُ وبينَ الإمام الحُجَّة عجَّل الله فَرجه عندما صدرَ الفتوىٰ** - أنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن عربيَّتِهِ الَّتي لا تُماثِلُها عربيَّة - **الَّتي هي فتوىٰ الجهاد الكفائي بنصٍّ مِن الإمام عجَّل اللهُ تعالىٰ**

**فرجه)**، ولك حمار!! هُوَ أساساً لا يوجد نص مِنَ السيستاني لهٰذهِ الفتوىٰ، فأينَ هُوَ نَصُّ الإمام الحُجَّةِ لِهٰذه الفتوىٰ؟ في أيِّ مكانٍ وجدتهُ يا حمار؟ وأنتُم يا حمير كَيفَ تُصَدِّقونَ هٰذا الكلام؟!

خلّيني أسولف لكم السالفة: هٰذا واحد قريب جِدّاً مِنَ المالكي هُوّ اللي يسولف، يـگـول: كُنت في مَكتب المالكي، دق التليفون علىٰ المالكي، رفع تليفونه وتَحدَّث، فَهِمتُ مِن خِلال الحديثِ أنَّ شيئاً مُهِمّاً قد وقعَ علىٰ الأرض، فلَمَّا أكملَ المالكي مُكالَمتهُ سألتهُ: ما الَّذي حَدَث يا أبا إسراء؟ گـال: داعش دخلت الموصل، وجاي ينطوه خبر، الأوامر الَّتي صدرت منه أن يتركوا داعش، فهٰذا الرَّجل لامَهُ گـالّه: أبو إسراء هٰذي مسؤولية، گـاله: دَخليهم ينعلون والديهم، يقصد عن أهل الموصل، كان يُفَكِّر أنَّهم يدخلون الموصل وسوفَ يخرجون منها، ولكنَّهم احتلُّوا الموصل، وجرىٰ الَّذي جرىٰ، وهٰذا ما هُوَ بِسرّ البرلَمان العراقي شَكَّل لَجنةً للتحقيقِ في هٰذا الموضوع، وحِينما صدرَ التقريرُ عن ذٰلكَ التحقيق كانَ المالكي مُداناً في هٰذا التقرير، ووصلوا إلىٰ هٰذهِ النتيجة؛ "من أنَّ المالكي كانَ سبباً رئيسيّاً في دُخولِ داعش إلىٰ الموصل"، وهٰذهِ القضيَّةُ يَعرِفها العِراقِيُّونَ ويعرفها السياسيُّونَ، ولم يَترتَّب أيُّ أثرٍ علىٰ المالكي حتَّىٰ بعدَ أن أجري ذٰلكَ التحقيق ووصلوا إلىٰ النتيجة الواضحة: مِن أنَّ المُدانَ في مَسألةِ دُخُولِ داعش إلىٰ الموصل هُوَ المالكي..

أهل الموصل حتَّىٰ وإن كانوا سُنَّةً، وإن كانَ المالكي ما هُو بِشيعيّ، المالكي رَجُلٌ قُطبيٌّ، والقُطبيُّونَ ما هُم بشيعة، شيعيٌّ مِنَ الجهة الاجتماعيَّة يَنتمي إلىٰ مُجتمع شيعي، أمَّا مِن الجهة العقائديَّة فإنَّ الرَّجُلَ قُطبيٌّ لا علاقة لهُ بدين العترةِ الطاهرةِ لا مِن قريبٍ ولا مِن بعيد، ولكن حتَّىٰ لو كَانَ أهل الموصلِ سُنَّةً فهل هٰذا يعني أن نُسَلِّطَ القَتَلَة عليهِم؟! أيُّ حاكمٍ أنتَ؟ أيُّ مسؤولٍ أنت؟! الحاكِمُ مسؤولٌ عن الجميع، وعليهِ أن يُعامِلَ الجميع بطريقةٍ واحدة، هٰكذا تَعلَّمنا مِن حُكومةِ عليٍّ أمير المؤمنين..

حاولَ أن يَستخرجَ فتوىٰ من السيستاني المالكي عن طريقِ مرتضىٰ القزويني ولكنَّهُ فَشلَ في ذٰلك، لأنَّ السيستاني لا يتدخَّلُ في هٰذهِ الأمور، إلىٰ أن جاء قاسم سُليماني وهُوَ يَحمِلُ فتوىٰ الخامنئي، فأقنعَ السيستاني بأن يُصدِرَ فتوىٰ الجهاد الَّتي عُرِفت بفتوىٰ الجهاد الكفائي، أقنعهُ لأنَّهُ بَيَّنَ لهُ مِن أنَّ داعش علىٰ مَقرُبةٍ مِنَ النَّجف سيأتُونَك ويقتلونك، سيأتونَكُم ويقتُلونَكُم، هٰذا هُوَ الَّذي جعلَهُ يُصدِرُ الفتوىٰ، هُو بالفِعلِ ما أصدر فتوىٰ وإنَّما أيَّدَ فتوىٰ الخامنئي، لكنَّ فتوىٰ الخامنئي لو أُعلِنت فإنَّها لا تُؤثِّرُ في شيعة العِراق، شيعةُ العِراق يلتزمونَ بفتاوىٰ السيستاني، السِّياقُ المعروف مِن أنَّ المرجعَ إذا أرادَ أن يُصدِرَ فتوىٰ فإمَّا أن يَتحدَّثَ بنفسهِ ويكونُ كلامهُ مَصحُوباً مع فتوىً مكتُوبة مَخطُوطة، أو أنَّهُ يُصدِرُ فتوىً مَخطُوطةً، هٰذا هو السِّياقُ المعروف خُصوصاً حينما يكونُ الأمرُ بهٰذا المستوىٰ بمستوىٰ إعلان الجهاد، لكنَّ السيستانيَّ لم يفعل أيَّ شَيءٍ مِن ذٰلك، لا هُو الَّذي تَحدَّثَ بِصوتهِ ورُبَّما لو كانَ يُريدُ أن يتحدَّثَ بصوتهِ لأخرجوا لنا فيديو مِن دُونِ صوت وجاءونا بشخصٍ يُترجِمُ لنا ما يقوله السيستاني بإشاراتِ لُغة الخرسان حتَّىٰ نستطيعَ أن نَفهَم ماذا يريدُ السيستاني أن يقول، لأنَّهُ لا يخرج في فيديو مُتحدِّثاً مُتكَلِّماً الفيديوات صامتة، ونحنُ في نهايةِ الربع الأوَّل مِن القرن الحادي والعشرين، تُحَف ماذا نقول؟! هٰذا هُوَ الواقِعُ الشيعي..

فقالَ لولدهِ محمّد رضا السيستاني: أنَّكَ قُل لعبد المهدي الكربلائي بأن يُعلِنَ فتوىٰ الجهاد الكفائي علىٰ مِنبرِ صلاة الجُمُعة، وكانت هُناكَ كَلِمةٌ تُقرأُ في صلاة الجُمُعة تأتي مِن مَكتبِ السيستاني تَصدُرُ عن محمّد رضا السيستاني، قطعاً مضامينها يَعرِفها السيستاني الكبير، فجاءت الكَلِمةُ مِنَ النَّجف إلىٰ عبد المهدي الكربلائي وقَرأ مَضمونَها الَّذي كانَ يشتمِلُ علىٰ ذِكرِ فتوىٰ الجهاد الكفائي مِن دُونِ نَصٍّ شَرعيٍّ واضحٍ، ولهٰذا السَّبب اضطرَّ عبد المهدي الكربلائي أن يشرحَ المضمون الَّذي وردَ في تِلكَ الخُطبة.

-عرض ما قَالهُ عبد المهدي الكربلائي في خُطبته.

تعليق: ما قرأهُ عَبد المهدي الكربلائي مِنَ الورقة فهٰذهِ الورقةُ جاءت مِن مَكتب السيستاني من النَّجف، وهي تَصدرُ مِن مَكتبِ السيستاني في النَّجف تحتَ إشرافِ محمّد رضا السيستاني، أمَّا ما تَحدَّثَ بهِ مِن عِندِ نَفسهِ فَذٰلكَ شَرحٌ وتوضيحٌ لِمَا جاء في الخُطبَةِ السيستانِيَّة، لا يُوجدُ هُناك نَصٌّ صريحٌ بِحسَبِ السياقاتِ المتعارَفة، ليس بالضرورةِ أن تُصاغَ الفتوىٰ بصيغةٍ مُحنَّطةٍ مُعيَّنة، هُنا عبد المهدي الكربلائي نقلَ الفتوىٰ، ولكنَّ السياقَ الَّذي اعتادَ عليهِ أولـئكَ المحنَّطُونَ في النَّجف، النَّجفُ مُتخَلِّفةٌ، النَّجفُ مُتعَفِّنةٌ إلىٰ أبعد الحدود، هُناكَ سِياقٌ يَسيرونَ عليه، هٰذا السِّياقُ ليسَ مُتوفِّراً لا في نَصّ الفتوىٰ ولا في طريقةِ عَرضِها ونَشرها، وهٰذا يكشفُ عن أنَّ الفتوىٰ لم تَكُن قد صدرت عن قناعةٍ، وإنَّما الظروفُ الموضوعيَّةُ الَّتي ألَمَّت بالسيستاني مِن خِلالِ ما قامَ بهِ قاسم سُليماني مِن إقناعهِ بأنَّ داعش قريبةٌ مِن النَّجف، ما بَينَ يومٍ وآخر يُمكِنُ أن تَدخُلَ إلىٰ النَّجف، وهٰذا الكلامُ كانَ حقيقيّاً، لم يَكُن كلاماً مُبالِغاً فيه، فإنَّ داعشَ كانت علىٰ أبواب النَّجفِ وكربلاء، فهٰذهِ الفتوىٰ إيرانِيَّةٌ ما هِيَ بِعراقِيَّة ولا هي بسيستانِيَّة، ولِذا لا يُوجَدُ نَصٌّ.

هٰذا الكذَّابُ عزيز رونقة، هٰذا عزيز الموسوي يقول مِن أنَّ نَصَّ الفتوى من إمامِ زماننا!! هُو أينَ هٰذا النَّص؟! لا يُوجدُ نَصٌّ، كلامٌ عائمٌ جاء في الخُطبةِ السيستانيَّة وشرحهُ عبد المهدي الكربلائي.

بعدَ سنتين بعدَ أن وجدَ السيستاني أنَّهُ قد اقتنعَ الجميع بأنَّ الفتوىٰ صدرت مِنه، وشاف بِيها خبزة قويَّة بيها مصلحة، فَنشروا علىٰ الموقع الرَّسمي الإلكتروني نَشروا سؤالاً بِخُصوص هٰذه الفتوىٰ وجواباً.

-عرض صورة السؤالِ والجوابِ من الموقع الإلكتروني الرَّسمي الشرعي للسيستاني.

جاء في السؤالِ والجواب:

**بِسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم**

**سماحة المرجع الدّينيّ الأعلىٰ آية الله العُظمىٰ السيّد عليّ الحُسينيّ السيستاني دام ظله، السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته.**

**في عام 2014 عندما سقطت الموصل ومناطقُ واسعةٌ أخرىٰ مِن العِراق بِيدِ داعش دعوتُم في خُطبة الجُمعة إلىٰ الدفاع الكفائي، ومُنذُ ذٰلكَ اليوم تَمَّ تحريرُ العديدِ مِنَ المناطِق، وأمكنَ دفعُ المخاطرِ عن كَثيرٍ مِنَ المُدُن، فهل تلك الدعوةُ لا تزالُ قائمةً أم أنَّ بإمكانِ المتطوِّعينَ الرُّجوعُ إلىٰ أعمالِهم الاعتياديَّة؟ افتونا مأجورين.**

هٰذا السؤالُ واضِحٌ هُم الَّذينَ كَتَبُوه، لِماذا؟

**لِنُقطتين:**

**النقطة الأولىٰ:** عوام الشيعةِ لا يُميّزونَ بينَ الجِهاد الكفائي والدفاع الكفائي، فهٰذا مصطلحٌ حوزويٌّ؛ (**دعوتُم في خُطبةِ الجُمُعة إلىٰ الدفاع الكفائي**)، عوامُ الشيعةِ لا يُميّزونَ بينَ هٰذهِ المصطلحات.

**والنُّقطةُ الأخرىٰ:** حِينما تَحدَّثَ عن المتطوِّعين، فإنَّ السيستاني في خُطَب الجُمُعة وفي إعلامِهِ لم يَستعمِل مُصطلح (الحشد الشعبي، الحشد المقدَّس)، لِماذا؟ لأنَّ الحشدَ الشعبي تابعٌ إلىٰ إيران، الجماعةُ الَّذينَ التزموا بفتوىٰ السيستاني وتوجّهوا لحربِ داعش وِفقاً لفتوىٰ السيستاني يُطلِقونَ علىٰ تِلكَ الجماعة (المتطوِّعون)، وهٰذهِ القضيَّةُ لو تتبَّعتموها في خُطَبِ صلاة الجُمُعة أو في الأسئلةِ والفتاوىٰ أو في الإعلامِ السيستاني فإنَّهُم لا يستعملونَ مُصطلح (الحشد الشعبي)، ولا يستعملونَ مُصطلح (الحشد المقدَّس)، إنَّهُم يستعملونَ مُصطلح (المتطوّعين)، وحتَّىٰ المساعداتُ الماليّة والعينيَّةُ الَّتي كانت تقدِّمها المرجعيَّةُ لا تُقدِّمها إلىٰ الحشدِ الشعبي وإنَّما تُقدِّمُها إلىٰ المتطوّعين، ومن هُنا فإنَّ السؤالَ قد نُسِجَ في مكتبِ السيستاني.

**-بسمهِ تَعالىٰ؛ قد أفتينا** - إنَّهُ يُريدُ أن يُؤكِّدَ تِلكَ الفتوىٰ، لِماذا لم تَتحدَّث بِنفسك؟ لِماذا لم تُصدِر نَصَّاً؟! (قد أفتينا)، أينَ هُو النَّص؟ وأنتَ تلتزمُ بالسِّياقات يا أيُّها السيستاني - **قد أفتينا بوجوب الالتحاقِ بالقُوَّات المسلَّحةِ وجوباً كِفائيَّاً للدفاع عن الشعب العِراقي وأرضهِ ومُقدَّساته، وهٰذهِ الفتوىٰ لاتزالُ نافِذةً لاستمرارِ مُوجِبها، بالرَّغمِ مِن بَعض التقدُّمِ الَّذي أحرزَهُ المُقاتِلونَ الأبطال في دحرِ الإرهابيين. 27/ ربيع الأول/1437 هجري قمري. عليّ الحُسينيّ السيستاني مع ختمهِ.**

عبد المهدي الكربلائي متىٰ تَحدَّثَ عن فتوىٰ الدفاع الكفائي؟ 14/شعبان/1435.

وهٰذا الكلامُ متىٰ صدر؟ بهٰذا التأريخ: 27/ربيع الأوَّل/1437، بعدَ سنتين، فإنَّ السيستانيَّ وجدَ أنَّ الجميعَ يقولون مِن أنَّ الفتوىٰ صدرت منه، ووجدَ أنَّ كثيراً من النَّفعِ حَصَّلَهُ في الإعلامِ وغير الإعلام بِسببِ هٰذهِ الفتوىٰ، وكانت سبباً لِتثبيتِ مَرجعيَّتِهِ بنحوٍ أكثر، مِن هُنا فإنَّهُ أجابَ بعدَ سنتين، السؤالُ: أينَ نَصُّ الفتوىٰ قبلَ سنتين؟

هٰذا الكذَّابُ عزيز الموسوي يَكذِبُ عليكُم يا أبناء سعديّة الشّط ويا أبناء محافظة ديالى ويا شيعة العراق، رُبَّما تدخلونَ إلىٰ مَوقعهِ وتَجدونَ هٰذهِ الأكاذِيب وتُصَدِّقُونَها..

صَدِّقوني من يسمعون هٰذا الكلام يطربون عليه، أتحدَّث عن المرجعيَّة في النَّجف، لو أنَّ محمّد رضا السيستاني يسمع هٰذا الكلام يُطرِب علىٰ هٰذا الكلام، ولا يعبؤونَ بِهٰذهِ الأكاذيب، المهم ألّا تَتناولهُ قناةُ القَمَر، فلتنتشر الأكاذيب ليسَ مُهِمَّاً أن يُبنى دِينُ الشيعةِ علىٰ ضلالةٍ أو جهالة، المهم أن تبقىٰ السُّلطةُ بأيدِيهم، إنَّها السُّلطةُ الدِّينيَّةُ والدُّنيويَّة، إنَّها سُلطةٌ دُنيويَّةٌ في الحقيقةِ ولكنَّها تُلبَّسُ بثيابٍ دِينيَّة.

إلىٰ صوتٍ ثالِث، إنَّهُ أحمد الصافي، يَتحدَّثُ عن اليماني وعن شُؤونِ إمامِ زماننا، اشجابك علىٰ هالموضوع؟ انت وين وهٰذا الموضوع وين؟! وقاعد جناب الأغا يَفستق تفستق بالحـچـي علىٰ أساس علّامة أبو اللـگـو.

-عرض الفيديو لأحمد الصافي.

تعليق: انظروا إلىٰ لُغةِ جَسدهِ إنَّهُ يَتقمَّصُ شخصيَّة المُحقِّق والمُدقِّق، هٰؤلاءِ هُم سادَةُ التحقيق، الروايات ماذا تُبَيِّن؟ (**أنَّ اليماني والسفياني والإمام المهدي يظهرون في سنة واحدة**)، ثُمَّ يُعلِّق لأنَّهُ مُحقِّق: (**بعضها في يومٍ واحد أصلاً**)، يعني هُناكَ روايات هٰكذا تقول، الظاهر انت وعزيز رونقة وخالد الدثو تدرسون في كتابٍ واحد في صحيح نهيّة أم اللّبن، أو الجامع الصحيح لخيرية أم الطرشي، منين جبته هٰذا الخرط؟ في أيِّ مصدرٍ؟ في أيّة روايةٍ؟ في أيّة روايةٍ يكونُ ظهورُ إمام زماننا في الوقت الَّذي يَظهرُ فِيهِ اليماني والسفياني؟! مِن خلال بحثهِ في المخطوطات والتحقيق في النُّسَخ المختلفة!!

هٰؤلاءِ هم الَّذينَ يُسلِّطُهم السيستانيُّ عليكُم، ومِنهم تأخُذونَ معرفتكم بإمام زمانِكم، إمامُنا الصَّادقُ يقول: (مَن بَاتَ لَيلَةً لَا يَعرِفُ فِيهَا إِمَامَ زَمانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة)، وتجون تـگـولون ذوله هُمّه جنود صاحب الزَّمان، وذوله هُمّه نُوَّاب صاحب الزَّمان، ماذا يفقهونَ وماذا يعرفونَ عن صاحب الزَّمان وعن شُؤونِ صاحب الزَّمان وعن ثقافةِ صاحب الزَّمان؟! مِن مَرجِعهم الأعلىٰ إلىٰ أصغرِ عِمامةٍ عِندَهُم..

الرِّسالةُ الثانيةُ الَّتي وردت مِن النَّاحيةِ المقدَّسةِ إلىٰ الشيخ المفيد قبل أشهرٍ مِن وفاة المفيد، المفيد توفّي في شهرِ رمضان سنة (413) للهجرة، في الرِّسالَة الثانية جاء وصفُ إمام زماننا لأكثرِ مراجع الشيعةِ بأنَّهُم: (**السَّبارِيت مِنَ الإيْمَان**)، السَّبارِيت جمعٌ لِسُبروت، والسُّبروت في اللغةِ الشعبيَّةِ العِراقيَّة السَّربوت، إمامُ زماننا وصفَ مراجعَ الشيعةِ الأعمَّ الأغلب الَّذينَ تَحدَّثَ عنهُم في الرِّسالة الأولىٰ حِينما قال: (**وَمَعرِفَتُنا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنكُم إِلَىٰ مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا العَهْدَ المَأخُوذَ مِنهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لا يَعلَمون**)، الإمامُ في الرِّسالة الثانية وصفَ هٰؤلاء بأنَّهم (**السَّبارِيتُ مِنَ الإيْمَان**)، السَّباريتُ مِنَ الإيمان، السُّبُروتُ هُوَ الَّذي لا يملكُ شيئاً، فَحِينما يكونُ سُبروتاً مِنَ الإيمان هُوَ لا يَملِكُ إيماناً، والإيمانُ وَلايةُ عَلِيٍّ وآلِ عليّ، لأنَّهُم نَقضُوها..

السُّبُروتَ هُوَ الخَلِيُّ مِن الشيء، فهؤلاءِ هُم السَّباريتُ مِنَ الإيمان، هٰذهِ أمثلةٌ؛ خالد الدراجي، عزيز رونقة، أحمد الصافي، والقائمةُ طويلةٌ..

عِمامةٍ أُخرىٰ مِن هٰذهِ العمائم الَّتي تأتي تحتَ هٰذا العنوان: "أصواتٌ طُوسيَّةٌ سِيسيتانِيَّةٌ جاهلَةٌ ضَالَّةٌ مُضِلَّة":

-عرض فيديو لأحمد سلمان يُحَدِّثُكم حديثَ الجهلِ والضلالةِ بحسبِ المنطقِ الطوسي السيستاني.

تعليق: هٰكذا تُضَلَّلون، هٰذا هُراءٌ طُوسيٌّ سِيستانيٌّ مِنَ الطِّراز الأوَّل، يُجمَعُ لكم بينَ شيءٍ مِن الحقّ معَ كثيرٍ مِن الباطل، يُجمَعُ لَكُم شيءٌ مِنَ العِلم مِن المعلومات الصَّحيحةِ معَ كَثيرٍ مِنَ الجهلِ والجَهالَة، يُخلَطُ لَكُم شيءٌ مِنَ الهُدىٰ مع كثيرٍ مِن الضلالة..